جامعة بغداد

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

الدراسات العليا / الماجستير

٢٠٢٥-٢٠٢٦

الادارة الصفية الناجحة

اعداد

أ.د نجلاء عباس الزهيري

مفهوم الإدارة الصفية

تكتسب الإدارة الصفية في التربية البدنية خصوصية فريدة تميزها عن ادارة القاعات الدراسية التقليدية؛ نظرًا لأنها تتم في مساحات مفتوحة (ملاعب، صالات رياضية) وتتضمن حركة مستمرة واستخداماً للأدوات.

الإدارة الصفية تمثل القلب النابض للعملية التعليمية داخل الفصل الدراسي، وهي العامل الحاسم في نجاح أو فشل تحقيق الأهداف التعليمية. ولا تقتصر الإدارة الصفية على ضبط النظام فحسب، بل تمتد لتشمل جميع الجوانب التنظيمية، التربوية، والنفسية التي تؤثر في بيئة التعلم. ومن خلال إدارة صفية فعالة، يتمكن المعلم من خلق بيئة محفزة تدعم التعلم النشط، وتحافظ على انضباط الطلاب، وتشجعهم على التفاعل الإيجابي.

تعني الإدارة الصفية عملية تنظيم وتنسيق الموارد البشرية والمادية داخل الفصل بما يحقق أقصى استفادة تعليمية ممكنة. وتشمل هذه العملية التخطيط المسبق، تنظيم البيئة الصفية، ضبط السلوك الطلابي، إدارة الوقت، وتوجيه الأنشطة التعليمية نحو تحقيق الأهداف المحددة. وبتعبير اخر فان الادارة الصفية مجموعة من الاستراتيجيات التنظيمية والتربوية التي يطبقها معلم التربية البدنية لتوفير بيئة تعليمية آمنة وفعالة، تضمن استثمار وقت الدرس في النشاط الحركي، وتوجيه سلوك الطلاب نحو تحقيق الأهداف البدنية والمهارية والتربوية بأقل جهد وأقصر وقت

يرى التربويون أن الإدارة الصفية ليست نشاطًا منفصلًا، بل هي مكون متكامل من مكونات عملية التدريس، حيث تعمل على الربط بين المحتوى التعليمي واحتياجات الطلاب، وتراعي الفروق الفردية بينهم.

ابعاد الادارة الصفية الناجحة

يمكن النظر إلى الإدارة الصفية من خلال عدة أبعاد:

١- البعد التنظيمي: هو البعد هو الذي يتعلق بكيفية تطويع البيئة المفتوحة لتخدم العملية التعليمية، ويشمل:-

-تخطيط الملعب: تقسيم المساحة إلى محطات عمل بحيث تتحرك كل مجموعة في نطاق محدد لا يعيق المجموعات الأخرى

-تنظيم الأدوات: وضع الأدوات في أماكن يسهل الوصول إليها وتوزيعها بسرعة للاقتصاد بوقت الدرس

-تشكيلات الطلاب: اختيار التشكيل المناسب (نصف دائرة، صفوف، قاطرات) بما يضمن رؤية المعلم لجميع الطلاب ورؤية الطلاب للمعلم بوضوح

٢- البعد الزمني:- يُعد الزمن في التربية البدنية أغلى مورد، ويُقسم إدارياً إلى:-

-وقت الإدارة: (الحضور، تغيير الملابس، توزيع الأدوات) ويجب أن يكون في حده الأدنى

-وقت الشرح: يجب أن يكون مختصراً ومركزاً

-وقت الممارسة الفعلي وهو البعد الأهم، حيث يقضي الطالب أغلب وقت الحصة في النشاط البدني

-وقت الانتقال: الإدارة الناجحة هي التي تضمن انتقال الطلاب من تمرين إلى آخر بسلاسة ودون فوضى

٣- البعد الوقائي (الامن والسلامة)

هذا البعد حيوي في التربية البدنية أكثر من أي مادة أخرى، ويتضمن:-

-فحص البيئة: التأكد من خلو الأرضية من العوائق التي قد تؤدي الى الانزلاقات

-الإشراف المستمر: التمركز في مكان يسمح بمسح الملعب بصرياً بالكامل للتدخل الفوري عند حدوث خطر.

- الوعي القانوني: الالتزام بقواعد السلامة لتجنب المسؤولية القانونية في حال حدوث إصابات ناتجة عن إهمال إداري.

٤- البعد الاجتماعي والنفسي

يركز هذا البعد على طبيعة العلاقات داخل الملعب، ويشمل:-

- المناخ الصفي: خلق بيئة محفزة تشجع الطلاب ذوي المهارات المنخفضة على المشاركة دون خجل

-إدارة الانفعالات: التعامل مع حالات الغضب أو المنافسة غير الشريفة بين الطلاب

-الروح الرياضية: غرس قيم العمل الجماعي، القيادة، (احترام قائد الفريق)

٥- البعد السلوكي

يتعلق هذا البعد بضبط السلوك وتحويله إلى روتين تلقائي، ويشمل:-

-نظام الإشارات: استخدام الصافرة أو حركات اليد كأوامر فورية (توقف، ابدأ، انتبه)

-القواعد الصارمة: وضع قوانين واضحة للسلوك الرياضي وعواقب لمخالفتها

-التعزيز: استخدام الثناء البدني أو اللفظي لتثبيت السلوكيات الإيجابية أثناء اللعب.

٦- البعد الفني والمهاري

وهو قدرة المعلم على إدارة انسيابية الدرس ويتضمن :-

-التدرج من الإحماء إلى المهارة ثم النشاط الختامي دون انقطاع في حماس الطلاب.

- تعديل الأنشطة فوراً إذا شعر المعلم أن الطلاب يواجهون صعوبة أو مللاً، وهذا ما يسمى بالإدارة المرنة.

أهمية الإدارة الصفية:- تتضح اهمية الادارة الصفية في كونها العامل الموجه لسلوكيات الطلاب داخل الصف او الملعب ، وضمان تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة. ومن أبرز جوانب أهميتها:

١. ضمان الانضباط والنظام، مما يقلل من المشتتات ويزيد من تركيز الطلاب.

٢. رفع مستوى التحصيل الأكاديمي نتيجة استثمار وقت الدرس بشكل مثالي.

٣. تعزيز الدافعية نحو التعلم من خلال أنشطة محفزة وبيئة مشجعة.

٤. توفير بيئة تعليمية آمنة نفسياً وجسدياً.

٥. المساعدة في تلبية الفروق الفردية بين الطلاب من خلال تنويع الأنشطة.

٦. تحسين العلاقة بين المعلم والطلاب عبر التواصل الفعال.

دور المعلم في الإدارة الصفية

يعتبر دور المعلم في درس التربية البدنية دوراً مركباً؛ فهو قائد ميداني يدير مساحات واسعة وتفاعلات حركية مستمرة. ولكي تكون الإدارة الصفية ناجحة، يجب على المعلم القيام بأدوار محددة تتكامل فيما بينها لتأمين بيئة تعليمية آمنة

١-تنظيم مساحات اللعب وتحديد مناطق الأمان لضمان عدم اصطدام الطلاب بالجدران أو ببعضهم البعض

٢- التأكد من سلامة الأدوات (مثل ضغط الكرات، خلو الأرضية من الانزلاق).

٣-صياغة قواعد واضحة للدخول للملعب، والتعامل مع الأدوات، والاصطفاف، بحيث تصبح هذه الإجراءات روتيناً لا يحتاج لشرح متكرر.

٤- استخدام لغة جسد قوية، ونبرة صوت واضحة، وصافرة ذات دلالات محددة

٥- القدرة على تغيير تشكيل الطلاب (من صفوف إلى دوائر أو مجموعات) بسرعة وانسيابية

٦- التدخل الفوري لتهدئة الطلاب عند حدوث نزاع أو توتر ناتج عن المنافسة.

٧- التأكد من أن جميع الطلاب (بغض النظر عن مهارتهم) يحصلون على فرص متساوية في اللعب واستخدام الأدوات

٨-تعزيز قيم تقبل الخسارة، واحترام القوانين، والتعاون الجماعي.

٩-تقليل وقت الكلام وزيادة وقت الحركة الفعلية للطلاب لتحقيق الاستفادة البدنية القصوى

١٠- تقديم تصحيحات سريعة وموجزة أثناء الحركة دون إيقاف الدرس لفترات طويلة.

١١- تقديم نموذج عملي للمهارة، فالطلاب في الملعب يتعلمون بالرؤية أسرع من السمع.

١٢-تنظيم جمع الأدوات وإعادة الطلاب لحالتهم الطبيعية (التهدئة) قبل العودة للصفوف.

١٣-لا يقيم المهارة فقط، بل يشيد بالطلاب الذين التزموا بالقواعد الإدارية والروح الرياضية، مما يعزز الانضباط في الدروس القادمة

١٤- اليقظة الدائمة للمعلم وهي الإحساس بكل ما يدور في الملعب خلف ظهره أو بجانبه

١٥-الحزم اللطيف القدرة على فرض النظام دون صراخ أو تهديد

١٦- القدرة على اتخاذ القرارات السريعة في المواقف الطارئة أو الإصابات.

أسس نجاح الإدارة الصفية

من أجل إدارة صفية ناجحة، يجب مراعاة عدة أسس، أهمها:

١. التخطيط المسبق والمرن للحصة.

٢. وضوح القواعد الصفية وتطبيقها بعدالة.

٣. توفير بيئة تعليمية جاذبة من حيث الترتيب والوسائل.

٤. استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة.

٥. التواصل الفعال مع الطلاب وأولياء الأمور.

٦. تعزيز السلوك الإيجابي.

٧. الاستفادة من التكنولوجيا في دعم التعلم.

٨. مراعاة الفروق الفردية وتقديم الدعم المناسب لكل طالب.

معوقات الإدارة الصفية

توجد عدة تحديات قد تواجه المعلم في الإدارة الصفية، ومنها:

- ازدحام الصفوف مما يقلل من فرص التفاعل الفردي.
- نقص الوسائل التعليمية.
- ضعف الدافعية لدى بعض الطلاب.
- غموض أو عدم وضوح القواعد الصفية.
- قلة خبرة المعلم في التعامل مع السلوكيات الصعبة.
- عدم كفاية الوقت المخصص للدرس.

استراتيجيات تحسين الإدارة الصفية

هي مجموعة من الأساليب والخطط التي يستخدمها المعلم لتحديث وتحسين أسلوبه في إدارة الصف. تشمل هذه الاستراتيجيات الجوانب التنظيمية، السلوكية، التربوية، والتقنية، وهي تستند إلى مبادئ التربية الحديثة التي تركز على التعلم النشط، المشاركة الفعالة، والتكيف مع احتياجات المتعلمين يجب أن تكون هذه الاستراتيجيات مرنة، قابلة للتكيف مع اختلاف البيئات الصفية، وأن تراعي الفروق الفردية بين الطلاب وتشمل:-

١. وضع القواعد الصفية التشاركية؛ إشراك الطلاب في صياغة القواعد يعزز إحساسهم بالمسؤولية والانتماء، كما يرفع من نسبة الالتزام. يجب عرض القواعد في مكان واضح داخل الصف ومراجعتها دوريًا.

٢. التخطيط المسبق المرن ؛إعداد خطة شاملة للدرس تتضمن الأهداف، الأنشطة، والوسائل، مع ترك مجال للتعديل حسب سير الدرس واحتياجات الطلاب.

٣. إدارة الوقت بفاعلية: تقسيم وقت الدرس بدقة، وتخصيص أوقات محددة لكل نشاط، واستخدام وسائل مساعدة مثل المؤقتات الرقمية.

٤. التنويع في استراتيجيات التدريس: دمج أساليب مختلفة مثل التعلم التعاوني، التعلم الاتقاني، والعصف الذهني؛ لتلبية أنماط التعلم المختلفة.

٥. تعزيز السلوك الإيجابي: استخدام التعزيز الإيجابي الفوري والمناسب، مثل الثناء اللفظي أو الجوائز الرمزية، مع ملاحظة عدم الإفراط حتى لا يفقد التعزيز أثره.

٦. التعامل التربوي مع السلوكيات السلبية: استخدام أسلوب التدرج في العقوبة، بدءًا من التنبيه الهادئ، مرورًا بالإجراءات الإصلاحية، وصولاً إلى إشراك الأسرة إذا لزم الأمر.

٧. توظيف التكنولوجيا التعليمية: استخدام الوسائل التفاعلية مثل السبورة الذكية، المنصات التعليمية، وأنظمة إدارة التعلم لمتابعة أداء الطلاب.

٨. التواصل المستمر مع أولياء الأمور: توضيح تقدم الطلاب وسلوكهم من خلال اجتماعات دورية أو تقارير مكتوبة، مما يعزز الشراكة التربوية.

٩. تنمية مهارات المعلم: الانخراط في الدورات التدريبية، حضور ورش العمل، وتبادل الخبرات مع المعلمين الآخرين.

١٠. الاهتمام بالصحة النفسية للطلاب: توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب، ومراعاة الجوانب العاطفية في إدارة الصف.

مفهوم التنظيم الصفي

هو الجانب الهيكلي أو الإجرائي الذي يسبق ويرافق عملية التدريس إذا كانت الإدارة هي القيادة فإن التنظيم هو الترتيب والتهيئة و هو عملية ترتيب وتوزيع المساحات، الأدوات، والمعدات الرياضية، وتنظيم حركة الطلاب أثناء الأنشطة، بحيث يتم ضمان سلامتهم وتحقيق الأهداف التعليمية والمهارية. ويشمل ذلك تحديد أماكن كل نشاط، تنظيم الصفوف أو المجموعات، وضبط انتقال الطلاب بين المحطات التدريبية ولنجاح التنظيم الصفي ادوات هي :-

١. العلامات الأرضية :-تُستخدم لتحديد أماكن الوقوف أو مسار الجري، وضبط حدود الأنشطة.

٢. الأقماع والحواجز: لتحديد المسارات أو تقسيم المساحة إلى مناطق تدريبية.

٣. الأدوات الرياضية: مثل الكرات، الحبال، الأطواق، والأدوات المساعدة في التمارين.

٤. السبورة التعليمية: لشرح التعليمات أو عرض خطة النشاط.

٥. أدوات السلامة: مثل الحشوات الأرضية أو الحواجز الإسفنجية لتقليل الإصابات.

٦. الأرقام أو البطاقات: لتوزيع الطلاب على مجموعات أو تحديد أدوارهم.

٧. صفارات التحكيم: لضبط الوقت والإشارات أثناء النشاط.

٨. الأدوات التكنولوجية: مثل أجهزة التوقيت، التطبيقات الرياضية، أو الفيديو التعليمي.

آليات توظيف أدوات التنظيم الصفي في التربية البدنية

١. تحديد المسارات باستخدام العلامات الأرضية: على سبيل المثال، في درس الجري السريع، يتم وضع أقماع لتحديد خط البداية والنهاية، ومسار الجري لضمان التزام الطلاب بالمسار المحدد.

٢. تقسيم المساحة باستخدام الحواجز: في درس كرة القدم، يمكن استخدام الحواجز لتقسيم الملعب إلى مناطق للتدريب على المهارات المختلفة مثل التمرير والتسديد.

٣. توزيع الطلاب على محطات تدريبية: في درس الجمباز، يتم تجهيز عدة محطات (قفز، توازن، تمارين أرضية) وتوزيع الطلاب عليها بالتناوب.

٤. استخدام السبورة التعليمية: قبل بدء النشاط، يقوم المعلم بشرح خطة الحصة ورسم المسارات أو المحطات على السبورة لتوضيح التعليمات.

٥. تخصيص أدوات السلامة: في درس القفز العالي، توضع حشوات إسفنجية في منطقة السقوط لتجنب الإصابات.

٦. إدارة الوقت بالأدوات التكنولوجية: في الأنشطة الدائرية، يمكن استخدام المؤقت الرقمي لضبط وقت كل محطة وتسهيل انتقال الطلاب بينها.

٧. تنظيم الفرق باستخدام البطاقات: توزيع بطاقات بألوان مختلفة لتشكيل فرق في لعبة كرة السلة أو كرة الطائرة.

فوائد التنظيم الصفي في التربية البدنية

١. ضمان سلامة الطلاب أثناء الأنشطة الحركية.

٢. رفع كفاءة الحصة وتحقيق الأهداف المخططة.

٣. زيادة مشاركة جميع الطلاب وتقليل وقت الانتظار.

٤. تعزيز الانضباط من خلال وضوح المهام.

٥. تحسين مهارات العمل الجماعي والتعاون.

٦. تهيئة بيئة تعليمية محفزة ومرتبة.

الفرق بين الادارة الصفية والتنظيم الصفي

*التنظيم الصفي: هو أن تضع الأقماع والكرات وتقسم الطلاب لمجموعات اذن فهو عملية فنية و مادية وهو يتعلق بالجانب الآلي والإجرائي. اي كيفية ترتيب العناصر المادية والبشرية داخل الصف أو الملعب ليكون جاهزاً للعمل.

*الإدارة الصفية: هي مفهوم أشمل وديناميكي. تشمل التنظيم بالإضافة إلى قيادة التفاعلات البشرية، التعامل مع المشكلات السلوكية، التحفيز، وتوجيه العملية التعليمية لتحقيق الأهداف أي أن تجعل هؤلاء الطلاب يلتزمون بالقواعد، وتحفزهم، وتعالج مشكلاتهم السلوكية أثناء اللعب فهي اذن عملية تربوية قيادية